Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 31/ No. 7/ 2023 المجلد ٣١/ العدد٧/ ٢٠٢٣

تحديات بناء المدنية العراقية لما بعد داعش- مجتمع نينوى ميدانا

دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي

حسن جاسم راشد

قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/جامعة الموصل

Rasheed_p_ogl@yahoo.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/٦ **تاريخ قبول النشر:** ٢٧/ ٣/٢٠٢٣ **تاريخ نشر البحث:** ١٧ / ٧ / ٢٠٢٣

المستخلص

مرت سيطرة داعش على مجتمع نينوى بمراحل، هي:

شوكة النكاية والإنهاك: فيها استغلت السياسات الحكومية الخاطئة ومد داعش سيطرته، وبوجود القوات الحكومية.

نينوى في إطار إدارة التوحش: هي سنوات سيطرة داعش، وفيها انتهجت ممارسات شاذة وانتجت واقعا مريرا.

نينوى أمام شوكة التمكين والخلافة المزعومة: فيها نفذ مخططه من نهب وتنكيل وعزل للمجتمع عن محيطه الوطني وإعلان خلافته المزعومة.

نينوى خارج إطار شوكة التمكين: إن داعش إذا انتهت عسكريا فهي لم تمت فكريا.

الكلمات الدالة: المدنية، التوحش، التمكين، نينوى

Challenges of Civil Life Restoration after ISIS- Nineveh Society as a Model: An Analytical Sociological Study

Hasan Jasim Rashid

Department of Sociology, Faculty of Arts, Mosul University

Abstract

ISIS's control of the Nineveh community has passed through the following stages

Spite and Exhaustion: It exploited the wrong government policies and extended ISIL's control, with the presence of government forces .

Nineveh within the framework of the Administration of Savage: the years of ISIS's control have led to abnormal practices and produced a bitter reality.

Nineveh in front of empowerment and the alleged succession: in which he carried out his scheme of looting, disintegrating and isolating the community from its national surroundings and declaring his alleged succession.

Nineveh is outside the framework of the empowerment:If ISIS ends militarily, it has not died intellectually.

Keywords: Civic, Savage, Empowerment, Nineveh

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة: مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

أولا: مشكلة الدراسة: في حادثة قصد التتار دمشق في القرن الثالث عشر ميلادي. اتفق أعيان البلد وابن تيمية على المسير إلى القائد التتري قازان ليأخذوا منه الأمان لأهل دمشق، فلما اجتمعوا به كلمه ابن تيمية كلاما وصف بالقوي والشديد، قائلا: أنت تزعم انك مسلم ومعك مؤذنون وقاض وأمام وشيخ، فغزوتنا ودخلت بلادنا، على ماذا؟ وأبوك وجدك هولاكو كانا كافرين وما غزوا بلاد المسلمين، بل عاهدا فوفيا، وأنت عاهدت فغدرت، وقلت فما وفيت.[١]

لتأتي من بعده هذه الأحداث عقائد وتطبيقات حرب مسوغة ذلك بصفته الدفاعية باعتبار أن الإسلام وهويته يتعرضان للهجوم، فكانت الفتاوى الجهادية في تلك الحقبة مسوغة ضد الغازي وليس ضد الرعية. إلا أن هذه الأيديولوجيا قد استغلت زيفا وأسيء استخدامها اليوم من عصابات داعش الإجرامية وتسخير هذه الأفكار بأسلوبه المبتور لتسويغ أعمالهم في التكفير والعنف والقتل.[٢]، تلكم هي **إشكالية المجتمع العراقي** في سيطرة داعش على بعض من أجزائه لكونها لم تكن وليدة اللحظة إنما سبقتها ظروف وأسباب خارجية هيأت لهذا الغرض وفي مقدمتها تعرض بنية المجتمع العراقي إلى خلل وظيفي في أداء مؤسساته وفي مقدمتها المؤسسة السياسية التي ألقت بظلالها على المؤسسات الأخرى إلى جانب التأثير على تماسك مجتمعه ومدنيته في مرحلة قبل ٢٠٠٣م وبعدها، ومن أهم نتاجات هذا الظرف غير الطبيعي سيطرة داعش على محافظات بأكملها، لتأتي من بعدها عمليات التحرير.

كانت تركة سيطرة داعش ثقيلة على مجتمعنا العراقي منها:

١- تركات فرض خلافته المزعومة وما فيه من ضوابط قسرية قاسية اضطهاديه وثقافاته المستجدة المتطرفة والغريبة على المجتمع.

٢- هاجس الخوف بالعودة إلى سيطرة هذه الجماعات المتطرفة من جديد على المحافظة وإلى ما تقدم من التخبط والإرباك الاجتماعي فإن تساؤلات عدة تطرح نفسها منها:

هل الظروف الاجتماعية والعوامل التي كانت موجودة قبل ٢٠١٤م مازالت قائمة؟ أم أزيلت؟

ماهية الثوابت والمتغيرات من العوامل التي استجدت في مرحلة سيطرة هذه الجماعات طوال ثلاث سنوات موصلية سوداء وعجاف اجتماعيا؟

ما أهم العوامل التي استجدت جراء التحرير وما بعدها ليومنا هذا؟

من ثم لنصل بعد ذلك إلى التساؤل الرئيس: أين داعش من خلافته المزعومة في تركيبة المجتمع العراقي بشكل عام وفي مجتمع نينوى بشكل خاص؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

١- تقديم المقترحات حلولا لأصحاب القرار لمكافحة هذا الفكر المتطرف والحيلولة دون عودته من جديد.

٢- معالجة الآثار السلبية التي تركتها هذه الجماعات على المجتمع.

٣- حماية المجتمع وثقافته المدنية وبنيته من التفكك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٤- الحيلولة دون عودة هذه العصابات التكفيرية من جديد.

٥- أهمية ذات طابع أكاديمي بحت لغرض الديمومة الفكرية والعلمية، ومنها بحثنا هذا.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١- أين موقع هذه الجماعات التكفيرية في بنية مجتمع نينوى ومنظومته الثقافية والمدنية؟

٢- مقارنة حيثيات وأهم العوامل الاجتماعية التي أدت إلى سيطرة هذه الجماعات على نينوى مع الوضع الراهن فيها.

٣- محاولة تحديد أهم العوامل التي من شأنها ان تكون السبب في عودة هذه الجماعات من جديد.

٤- كل ذلك من شأنه أن يحدد ماهية العوامل الاجتماعية المستحدثة الآن التي عبرها تحدد مستقبل هذه الجماعات في العودة عن عدمه وهاجسه (مستقبل داعش وخلافته المزعومة).

٥- ومن ثم لتزود صناع القرار العراقي ببيانات ومعلومات ذات طابع مستقل؛ لإزالة أهم الأسباب التي أدت إلى ظهوره لديمومة الصمود لما بعد أزمة داعش للحيلولة دون عودتها من جديد.

مفاهيم الدراسة والدراسات المقاربة والمنهج المعتمد:

أولا: مفاهيم الدراسة:

١- **التحديات:** في قاموس المعاني لغة هي جمع تحدي وفعله احتدى الشيء: حداه وايضا فعله تحدى يتحدى تحديا بمعنى تحدى المخاطر ليصل إلى هدفه: واجهها وتغلب عليها وتحدى الصعاب: قاومها.[٣]
اما التحدي اصطلاحا: ارتباطه بمعناه اللغوي تقريبا فهو طلب الإتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة، ويتحدد المثل تبعا لما يتحدى به.[٤]

٢- **داعش:** جماعات الفكر المتطرف وهم المتطرفون المكونون من الأشخاص الذين يتبنون وجهات نظر أكثر حدة وصلابة وغالبا ما تكون أكثر رسوخا وثباتا من وجهات نظر الآخرين عن الموضوع نفسه. فعند تفاقم النزاعات يميل هؤلاء المتطرفون إلى اتخاذ ردة فعل عنيفة، في حين يتبنى غيرهم تدابير أقل حدة أو عنفا.[٥: ٩٠]، وبناء على ما تقدم فإن جماعات الفكر المتطرف إجرائيا هم الأفراد الذين يحملون أفكارا متطرفة تهتك بالمجتمع في العديد من نواحيه الفكرية والمادية والمؤسساتية وانتزاع السمات المدنية منها إلى درجة تصفيات الأفراد المعارضين لهم جسديا.

٣- **المدنية:** وهي الجانب المادي من الحضارة: كالعمران ووسائل الاتصال والترفيه، يقابلها الجانب الفكري والروحي والخلقي من الحضارة.[٦]، وهي تلك الثقافة التي تؤسس لنسيج من العلاقات الاجتماعية التي تكتسب سمة ذات جدوى من حيث اجتماعيتها وشرعيتها السياسية والاقتصادية وحقوقية متعددة.[٧: ٤٦]

٤- **مجتمع:** وهم الجماعات البشرية المستوطنة في نطاق جغرافي وقومي، يكاد يضارع المتحد الوطني لأمة، وهو كل ما ينسب إلى المجتمع.[٨: ٣٥٢]، وإذا ما نظرنا إلى مجتمع نينوى فإن تنوعه يدفعنا إلى مفهوم الشبكة الاجتماعية في تنوعه أو هي تحليل أشكال الاندراج هذه والواقع انه يسمح بوصف العلاقات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاجتماعية التي ينسجها المجتمع المتنوع مبينا التفاعل الفردي والمؤسساتي خارج نطاق الارضي لكل تنوع.[٨: ٨٣٥].

ثانيا: الدراسات المقاربة: في أحدث دراسة عن التطرف والمتطرفين التي هدفت إلى توضيح التطرف من حيث: معناه ونشأته وأسبابه وسبل معالجته مستخدما المنهج الوصفي التاريخي التحليلي، طرحت الدراسة مجموعة عوامل مسببة لهذه الظاهرة منها أسباب سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وفكرية، وإعلامية، أما معالجاتها فتكمن في الإصلاح عبر المؤسسات التي سببت التطرف.[٩] ودراسة استطلاعية أخرى في العراق لما بعد داعش حققها فرع المعهد الديمقراطي الوطني التي هدفت إلى قياس التماسك الاجتماعي في المجتمع العراقي، معتمدا استمارة استطلاعية لعينة مختارة من عموم المجتمع العراقي، وقد توصلت الدراسة إلى استياء المجتمع من سياسات الحكومة وأنها السبب في استشراء الفساد في ثغرات الحكومة، وازدياد البطالة، مسببة الانقسام الطائفي، وإن حقوق المرأة تزداد سوءا. أما أمنيا فإن الثقة بالقوى الأمنية قوية وفي تزايد قابله خشية من ظهور داعش من جديد. كذلك أن المجتمعات المحلية غير مستعدة لتحمل تركات داعش.[١٠]

تشير أغلب الدراسات في هذا المجال إلى أن الفكر المتطرف داء اجتماعي والعوامل السياسية على الأغلب هي السبب الرئيس لانتشار ظاهرة التطرف ووليدتها داعش من ثم تنعكس آثارها على العوامل الأخرى وليس من السهولة إزالتها بالأساليب العسكرية، إنما تحتاج إلى وقت وعمل اجتماعي فكري لإزالتها وعليه يمكننا طرح **فرضيتنا** الرئيسة وهي:

إن هناك فكرة وتوجسا من عودة داعش ودولتها المزعومة من جديد، ومنه نشتق الفرضية الفرعية وهي أن العوامل السياسية في مقدمة الأسباب التي تؤدي إلى تنامي داعش وانتشاره.

ثالثا: المنهج المستخدم: في مثل هذه الدراسة يمكن للباحث استخدام وتوظيف أكثر من منهج لتقصي الحقائق العلمية لذا اعتمد الباحث على المناهج الآتية:

١- **المنهج التاريخي:** يعد المنهج التاريخي أحد التصنيفات الأساسية في مناهج البحث العلمي وهو المنهج الذي يقدم تصورا عن الظاهرة عبر جمع الادلة الماضية والعمل عى ترتيبها وتصنيفها من ثم نقدها وعليه فإن اصل ظهور داعش يحتاج للعودة التاريخية إلى الوراء وطرح نبذة عن أصل مشكلته.[١٠: ٣١]

٢- **منهج دراسة الحال:** تعد مدرسة شيكاغو من أولى المدارس الأمريكية التي اعتمدت هذا المنهج في دراساتها ودراسة الحالة تركز على حقل الدراسة وليس تصميما لآلية جمع البيانات فقط بل إنها إستراتيجية بحثية تتضمن التصميم وجمع البيانات وتحليلها، وقد وظف الباحث هذا المنهج عبر جماعات النقاش (فوكس كروب) مكونا من مثقفي محافظة نينوى وعبر أسئلة محددة المحاور.[١١: ٣٧٦]

الفصل الثاني: ممارسة السياسة في مجتمع مأزوم:

أولا: مدخل وصفي تجريدي: لممارسة السياسة مستويان اثنان، هما:

الأول: هو المستوى الوطني وهو أن تختص في سياستها بكيفية تعامل الحكومة كدولة مع حكومات الدول الأخرى سواء كانت هذه مع دول الجوار أم الدول الإقليمية أم الدول التي هي عابرة للقارات، وفي المقاربة في إشكالية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عراقنا ومحافظة نينوى مع داعش يتحتم علينا الاعتراف بأن هناك عوامل خارجية إقليمية أو دولية أسهمت بشكل فعال في سيطرة عصابات الفكر المتطرف أو المسلح على محافظة نينوى وهذا الجانب هو جانب سياسي بحت من صميم عمل الدولة وطبيعة حكومتها وأسلوب عملها مع المحيط الخارجي لدولته.

أما الثاني: فهو المستوى المحلي والمتمثلة بالحكومات المحلية التي تكون ممارستها للسياسة في تماس مباشر مع مواطنيه والقصد هنا حكومات المحافظات العراقية (حكومة نينوى المحلية) وعلاقتها بالمركز/بغداد من ناحية وعلاقتها مع مجتمعه المحلي (مجتمع نينوى) من ناحية أخرى، فهو الإطار المحلي ذو العوامل الداخلية/عراقيا/ بغداد المركز السياسي للأطراف/المحافظات (نينوى ميدانا للإشكالية التي حدثت على أرضها)، ففي هذه السياسة الداخلية قوتان لهما الأثر الأساس في ميدان الإدارة، وتلك القوتان هما: [١٢: ٣٦]

١- **محور المجتمع/** قوة سلطتها من قوة تماسك مؤسساتها غير الرسمية.

٢- **محور السلطة السياسية الرسمية/ سلطة** الحكومة وقوتها من قوة وهيبة تطبيق قانونها داخليا عبر عمل مؤسساتها الرسمية.

إن أي خلل في اية مؤسسة من مؤسسات المجتمع سواء كانت رسمية أم غير رسمية سيؤدي إلى ما يأتي:

١- تلقي بظلال خللها أو فشلها على المؤسسات الأخرى وبدرجات ربما تكون متفاوتة.

٢- وفي النهاية ستنتج لنا بنية اجتماعية مشوهة تعاني من الخلل.

٣- تنقصها التكاملية في العمل.

٤- من ثَمّ ستظهر لنا الخلل الوظيفي في عمل كل المؤسسات.

٥- إلى جانب ذلك حدوث خلل في تراتبية عمل المؤسسات وبحسب أهميتها في المنظومة والبنية الاجتماعية، مثلا: سيادة المؤسسة غير الرسمية (مثل الدين/العائلة/العشيرة) بديلا عن المؤسسات الرسمية (مثل السياسية) تلك الحالة إن كان الفعل المطلوب أصلا وفي الأساس رسميا (مثل القيادة الرسمية للدولة أو للحكومة).

ثالثا: تأريخ المشكلة: (مختصر سوسيولوجي)

ففي الحالة العراقية بشكل عام وفي محافظة نينوى بشكل خاص يمكن الاعتماد على الوصفة التجريدية في أعلاه منطلقا في وصف الحالة قبل سيطرة عصابات داعش الإجرامية، وكان الخلل واضحا في عمل مؤسساته الرسمية وغير الرسمية من حيث:

١- الفعل السياسي المؤسسة الرسمية، وعوامله التي ألقت بظلالها على المجتمع ومؤسساته/حكومة المركز والحكومة المحلية قبل سيطرة داعش.

٢- أدى هذا الخلل إلى خلق فجوة كبيرة وفراغ سلطوي/ إداري بين المجتمع والسلطة ومؤسساتها العاملة.

٣- بموازاة ذلك هناك عدو يعمل بشكل خفي أو شبه علني لتستغل من عصابات داعش الإجرامية بأماكن ليست بالبعيدة جغرافيا عن المحافظة إن لم تكن في مدنه.

٤- ويتمثل ذلك العدو الخفي بسيادة الفكر الديني المتطرف واعتماده بديلا عن المؤسسة السياسية في الحكم/ داعش وأعوانه من التنظيمات المتطرفة قبل وفي أثناء سيطرة داعش على المحافظة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٥- لتؤثر سلبا على التماسك المؤسسي والتماسك الاجتماعي بالقهر والإلزام والقتل والتنكيل والسبي والتهجير والنهب والسلب... الخ.

وتتطلب أية معالجة ووقاية لأي مجتمع من التحديات النظرة والتمعن إلى طرفي المعادلة: (الدولة والمجتمع مقابل داعش) وسبر أغوارهما ومحاولة تشخيص مواطن القوة والضعف فيهما، وما يهمنا هو مجتمعنا وأهم مواطن قوته عوامل ضعفه بالشكل الذي يحول دون عودة داعش إليه من جديد.

تخطط داعش في ايديولوجيته المتطرفة وفي إطار تنظيمها العسكري لمراحل في السيطرة وكالآتي:

١- المرحلة الأولى: (شوكة النكاية والإنهاك):

- فيها العمل على مشاغلة العدو وانهاكه واستنزاف مؤسساته وجعلها في وضع أقرب إلى الجمود عبر أنشطة إرهابية حتى ولو كانت صغيرة لكن وقعها تكون اكبر في نفوس الأفراد العاملين في هذه المؤسسات.
- من ثم خلق فجوة بين المؤسسة والمجتمع.
- ومن ثم استقطاب أفراد المجتمع فكريا وخاصة الشباب والعاطلين عن العمل للانضمام إليهم.
- لتتطور الحال إلى بسط السيطرة للمناطق بشكليه شبه المعلن وغير معلن.

٢- المرحلة الثانية: (إدارة التوحش):

- العمل على ديمومة المرحلة الأولى.
- تدريب صفوف الجماعة وتنظيمها وتأمين عمل لهم في المناطق التي لديهم فيها موطئ قدم.
- بث فكر العلم الشرعي الخاص بهم مع إقامة القضاء الشرعي.
- التدريب لرفع كفاءة مقاتليهم.

٣- **المرحلة الثالثة: (شوكة التمكين):** في هذه المرحلة إعلان قيام دولة خلافتهم المزعومة.[١٣]

يمكن اعتماد هذه المراحل في ورقتنا هذه وفي جانبها الميداني ومقاربتها مع الظروف التي مر بها مجتمع نينوى كما يأتي:

الفصل الثالث: مجتمع نينوى في أجواء شوكة النكاية والإنهاك: (الفترة ما قبل السيطرة)

هي المدة المحصورة ما بين الاحتلال الأمريكي إلى المدة ما قبل سيطرة عصابات داعش على المحافظة، وفي هذه المدة كانت نينوى أمام تحديين اثنين:

١- مد داعش مخالبة في عمق مجتمعه وإخضاعه لشوكة نكايته وإنهاكه.

٢- الظروف الداخلية للمحافظة: وهي المرحلة التي شابها الكثير من الإخفاق والخلل في بنية المؤسسات الاجتماعية العراقية وبضمنها مجتمع محافظة نينوى.

فالتحدي الأول (مد داعش):

وأجواؤه قائمة على الغدر والمباغتة مما يشكل تحديا خطرا، كذلك يكمن في خصوصية سلوكيات داعش الإجرامية الكثيرة والمتنوعة والمتأصلة في الإجرام يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

١- جعل الدين وسيلة أساسية وإعلان الجهاد والتبشير بالجديد الأفضل.

٢- تظليل المواطن بشعارات دينية مختلفة ومتنوعة مزيفة.

٣- استغلال التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية في الأمور السياسية العراقية وتوظيف ذلك تجاه فكره ولعملياته الإرهابية في المحافظة.

٤- استغلال نقمة المواطن من الوضع المزري غاية في كسب الأفراد نحوهم.

٥- الإفادة من التظاهرات التي قامت بشحنها طائفيا تجاه السلطة والتنوع الاجتماعي.

٦- خرق التظاهرات والاعتصامات وزرع خلايا من أفراد ذوي طابع فكري سياسي غاية في التأجيج والشحن الطائفي.

٧- صناعة فجوة وإكراه بين مكونات مجتمع نينوى وتهديدهم وإجبارهم على الهجرة والنزوح خارج إطار المحافظة.

٨- زعزعة الوضع الأمني عبر الإعلام بكل مستوياته وأنواعه.

٩- التغلغل في العمق الاجتماعي والقيام بعمليات متنوعة منها التفجيرات الإرهابية الاغتيالات والتهديد والترهيب وأخذ الأتاوات... إلخ

١٠- كل ذلك من أجل زعزعة الثقة وخلق فجوة بين المجتمع والقوات الامنية بالتالي للوصول إلى حالة من الفراغ الأمني والهش ولتسهل الاختراق والسيطرة.

كل ذلك من السلوكيات الإجرامية لداعش واكبتها استغلاله لتحديات العوامل الداخلية لصالح أجندته.

أما التحدي الثاني (العوامل الداخلية): فيكمن في مشتركات من العوامل استغل من قبل عصابات داعش التي شكلت الأسباب غير المباشرة في سيطرة داعش على المحافظة على النحو الآتي:

ثانيا: العوامل السياسية:

١- سياسات حكومة المركز/ بغداد تجاه مجتمع محافظة نينوى.

كان لسياسات الحكومة المركزية تجاه مجتمع محافظة نينوى الوقع السلبي من حيث:

بعد استلام الأحزاب السياسية للحكم بدأت تتعامل مع بوصمة السلطة الجائرة والنظام المقبور والحديث عن نينوى باسم الموصل كمحافظة الموصل، فهذه النظرة والتسويق لها من مركز القرار السياسي كان وقعها على مجتمعه اتهامية باعتبارهم كانوا سندا للنظام السابق، وفي حقيقة الأمر أن مجتمع المحافظة ومدينتها لم يكونوا أكثر من موظفين بالقانون وملتزمين بمركزية الدولة، إلى جانب سمتهم العسكرية متأصلة فيهم بسبب عوامل كثيرة لعل في مقدمتها العوامل الحضارية المتسمة بالعسكرية. وبعد ذلك وجود فجوة ما بين المجتمع في نينوى والحكومة المركزية.

٢- السياسات الداخلية للحكومة المحلية في نينوى.

أما السياسات الداخلية للحكومة المحلية في نينوى في ممارستها للسياسة فكانت لها هي الأخرى وقعها السلبي من حيث:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- سوء العلاقة بين الحكومة المحلية والقوات الأمنية.
- عدم قدرة نواب نينوى من القيام بواجباتهم الدستورية والقانونية تجاه من يمثلونهم لدى الحكومة المركزية في بغداد.
- سبّبت النقطة السابقة حصول فجوة ما بين مجتمع نينوى والحكومة المحلية.
- وسببت أيضا ضعفا في المشاركة والقبول السياسي.
- إدارة المحافظة لم تكن تشاركية وكانت عائلية عشوائية فردية ارتجالية
- غياب الثقة بين القوى السياسية وسيادة الصراع السياسي وتشكل تمحورات على أساس قومي ديني طائفي.
- مما أدى إلى التخندق الطائفي.

انعكست آثار الخلل في عمل المؤسسة السياسية وعوامل اخفاقاتها على المؤسسات الأخرى ليصيبها الخلل والفشل أيضا في أداء مهامها، ولتشكل لكل مؤسسة وعواملها **ما يأتي:**

ثالثا: العوامل الاقتصادية:

١- تعطل سمات المحافظة الزراعية والصناعية والتجارية وازدياد البطالة.
٢- تدني الجانب الخدمي.
٣- البطالة وانحسار الوظائف.
٤- تعطل التنمية الزراعية.
٥- تعطل التجارة.
٦- كساد السوق التجاري.
٧- توقف المشاريع الاقتصادية.
٨- الفساد الإداري والمالي في المؤسسات الحكومية.

رابعا: العوامل الامنية:

١- التدخل السياسي بالأمور الامنية والعسكري.
٢- الاعتقالات العشوائية.
٣- تقطيع أوصال المحافظة وبحسب مناطق المكونات.
٤- تقطيع أحياء المدينة وفصل وصالها اجتماعيا.
٥- وجود فجوة في العلاقة بين القوات الأمنية والمجتمع المحلي.
٦- مسك المراكز الحضرية وخنقها وترك الاطراف وخاصة أطراف المحافظة الغربية سائبة (الحدود السياسية والجغرافية) مما شكل فرصة سهلة لتنقل داعش من دول الجوار إلى العراق وبالتحديد محافظة نينوى من ثم استقرارهم في أطراف مدينة الموصل وخاصة في المناطق الغربية منها.
٧- ومن ثم لتؤول الحالة إلى: (داعش مقابل القوات الأمنية).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خامسا: العوامل الاجتماعية والثقافية:

١- تقطيع وصال المحافظة بين مركزه الحضري وأطرافها الريفية.

٢- تقطيع وصال المراكز الحضرية اجتماعيا عبر السيطرات الامنية.

٣- التنوع الثقافي وفرض الهويات الفرعية ورسم الحدود الضيقة للهويات الفرعية وقضم اطرافها الجغرافية والاجتماعية والثقافية.

٤- الهويات المتعددة على حساب الهوية المحلية كنينوى والموصل والوطنية العراقية.

٥- إضعاف العلاقات بين التكوينات الثقافية الاجتماعية.

٦- رسم حدود جغرافية مناطقي بين التكوينات الاجتماعية الثقافية في نينوى.

٧- صناعة الإكراه بين التكوينات الاجتماعية.

٨- وبعد ذلك محاولة فك التماسك الاجتماعي بين المكونات الاجتماعية الثقافية في نينوى.

سادسا: العوامل الفكرية:

١- وضع المجتمع في إطار فكري ايديولوجي محدد.

٢- إضفاء سمة التشدد الفكري الديني على مجتمع المحافظة وخاصة مجتمع المدينة بديلا عن المدنية والتصوف التي يتسم بها مجتمع المحافظة.

٣- اعتماد الاستعلائية الثقافية الطائفية في التعامل الفكري مع مجتمع المحافظة.

٤- اعتماد سمة الانغلاق الفكري بديلا عن كونهم مطبقين للقانون.

ومما تقدم يمكن القول: أصاب المؤسسات –بالفعل– نوع من الإنهاك لتشكل فراغا في المهام من ثم ليقدم داعش ويسيطر على المحافظة مستغلة كل الظروف المذكورة سابقا وحيثياتها وتبعاتها لتتحول مجتمع المحافظة من مرحلة أجواء شوكة النكاية والإنهاك لتدخل إلى مرحلة إدارة التوحش.

الفصل الثالث: مجتمع نينوى بين مخالب داعش (حقبة السيطرة)، وبعد تحرره.

أولا: مجتمع نينوى في إطار إدارة التوحش: وهي المرحلة التي بدأت بسيطرة داعش على محافظة نينوى ولغاية تحريرها، ويمكن مقاربة هذه بالمرحلة التي قال عنها **ميكافيلي في كتابه الأمير... مقدس السياسيين:**

((كل من يسيطر على مدينة حرة لا يقوم بتهديمها، يتعرض هو للدمار منها ؛ لأنَّها ستجد دائماً الحافز على العصيان باسم الحرية وأعرافها القديمة التي لا يبدل الزمن عليها سجف النسيان، ولا تلحق بها المنافع الجديدة،،،، الإهمال،،،،،،،، والتغاضي، ومهما عمل الحاكم الجديد فإنَّه لا يستطيع أن ينسي أهلها اسم مدينتهم أو أعرافها، إلا إذا مزقهم شر ممزق وفرقهم في كل صقيع))[١٤: ٤٧] **وقد تحققت الميكيافلية في مجتمع نينوى** في المدة التي تلت أحداث مؤلمة عندما سيطرت الجماعات المتطرفة والمتشددة على نينوى ومركزها الموصل، ويصل وصفها إلى درجة الاستحالة حيث الأفكار والثقافات التشددية والسلوكيات الإرهابية من تشريد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وسبي وقتل في الوصف بسبب مدى وقوة التفكيك والتخريب الذي طالت المحافظة وبناها المادية، والمؤسساتية، والاجتماعية.

اعتمدت أيديولوجية داعش وفكره في إطارها البنيوي بالأساس على الجانب الديني في قيادة المجتمع في مدة سيطرته على المحافظة بديلا عن المؤسسة السياسية، هذه القيادة التي تسمى بالدينية منطلقة من إيمانهم بفكرة وعقيدة مقفلة بنيويا هدفها إرهاب المجتمع فكريا مقابل محو الفكر والثقافة المدنية القائمة وعكس فكر جديد مملوء بالعداء ضد الذين خارج سيطرته.

لقد عمد التنظيم المتطرف إلى التعامل بوحشية كبيرة مع مجتمع نينوى عبر خطوات عديدة وفي مقدمتها:

١- كبت الأصوات المعارضة وإخمادها داخليا وخارجيا.
٢- فرض حدود لا ينبغي تجاوزها عند التعبير عن الرأي في مختلف القضايا.
٣- فرض حدود معين من الثقافة على عقول ووعي الرعية تحت درجة عالية من الرقابة على الفكر وتوجيهه الوجهة التي تتماشى مع أهداف التنظيم وتوجهاته.
٤- تحويل المدينة ببنيتها الضخمة إلى مرتع لجماعاتها.
٥- إزالة قدسيتها المكانية كمدينة حضارية وتدمير آثارها وصروحها الدينية والحضارية والحضرية وجعلها مستباحة للجميع القادمين من خارج الحدود إلى درجة ابتذالها.
٦- تدمير المستطاع منها ونهب الممتلكات العامة الموجودة غاية في إزالتها نهائيا من الأعين لمحوها من ذاكرة أبناء المدينة والمحافظة. إذ يقدر التدمير في بنيتها العامة أكثر من٧٠%.
٧- إن إحدى أهم الأدوات الفكرية التي انتهجها هذا التنظيم المتطرف تجاه المجتمع هي محاولة مسح ذاكرته الحضارية بضرب الرموز التاريخية في المحافظة وخاصة التي تتقاطع مع أيديولوجيتها الدينية المزعومة بتدمير الرموز الدينية من مزارات وجوامع تاريخية بدأت من مرقد النبي يونس عليه السلام وانتهت بالجامع النوري ومنارته الحدباء.
٨- إنَّ أحد أَهم أسباب هذه السلوكيات والتفكير السلبي الشاذ غياب المؤسسات الرسمية وتهميش دور العائلة تربويا؛ لذا غاب صمَّام الأَمان والإنذار المبكر عن هذه الظواهر السلبية.
٩- فك ارتباط التنوع الاجتماعي المتماسك عن بعضه البعض وبالبعض والكراهية بأساليب وحشية متمثلة بالقتل والتهجير والسلب والنهب.

إنَّ ما حدث من انحرافات سلوكية وإجرامية وظواهر سلبية في نينوى إنَّما هي نتاج واقع سببه غياب المؤسسة الرسمية وغياب التوجيه والرقابة الاجتماعية لانفراط عقد سيطرتها وتوجيهها سواء كانت الرسمية وفي مقدمتها المؤسسة السياسية وغير الرسمية على حد سواء.

ثانيا: مجتمع نينوى أمام شوكة التمكين (دولة خلافة مزعومة): في كتابه الحكم المدني يقول جون لوك: (إذا كان الاغتصاب عبارة عن ممارسة امرئ للسلطة التي هي من حق امرئ آخر، فالطغيان عبارة عن ممارسة السلطة التي لا تستند إلى أي حق قط والتي يستحيل ان تكون حقا لامرئ ما). [١٥: ١٦٤]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أنتجت الممارسات الشاذة نوعا من الواقع المرفوض جملة وتفصيلا من مجتمع نينوى، إلا أن التنظيم أجبر المجتمع ونفذ جانبا من مخططه للمحافظة على غايته في إعلان دولة خلافته المزعومة، ويمكن اختصار فعله التمكيني بعد ذلك بما يأتي:

١- نهبها وتعطيلها بشكل كامل عن واجبها الوطني والإنساني المدني.

٢- عزلها بشكل تام عن محيطه الوطني والمحلي.

٣- حرق خزين ذاكرتها الحضارية عبر تدمير صروحها الدينية والحضرية وحولت بعضها إلى منطلقات رعب وقتل.

٤- محاولة تحويل الرأسمال الاجتماعي في نينوى إلى وسيلة أداة لتطبيق أفكار التنظيم.

٥- خلق فجوة بين من هم تحت سيطرته داخل المدينة وبين من هم خارجه.

٦- تشتيت الجمع الاجتماعي إلى فئات ذات طابع جنسي بفصل الذكور عن الإناث في أغلب مجالات الحياة الاجتماعية.

٧- إلغاء أغلب المؤسسات الحكومية، وإبقاء أخرى بحسب متطلبات وتوجهات أيديولوجيته.

٨- محاولة تلقين المسيطر عليه لصالح ثقافته بالقوة ومحاولة استدراجهم نحو فكره المتطرف.

٩- إلغاء سمة المواطنة المدنية في نينوى وهي هوية جامعة لكل التنوعات الثقافية واختصرتها لفئة اجتماعية واحدة تقريبا، لتحل محلها سمة الراعي والرعية المزيفة.

ثالثا: مجتمع نينوى في إطار شوكة التمكين القصيرة (الإعلان عن دولة الخلافة المزعومة): إن إعلان داعش لدولة خلافته المزعومة من قلب مدينة الموصل (جامع النوري) كان قصير العمر وبداية النهاية لها لينتهي خط سيره التنظيمي، وبالْمقابل كان وقعها كبيرا على المجتمع العراقي بشكل عام ومجتمع نينوى بشكل خاص وعلى الصحوة الكبرى من خطورة هذا الإعلان وعلى مستويات متعددة مبتدئاً من أقل مستوى اجتماعي (المجتمع المحلي) مرورا بالمستوى الوطني وصولا إلى المستويات الإقليمية والدولية.

رابعا: مجتمع نينوى خارج إطار شوكة التمكين (دولة الخلافة المزعومة): لا يمكن انكار التغيير الحاصل في محافظة نينوى وخاصة في الأيام التي أصبحت **(القوات العسكرية مقابل داعش)** يوم إيذانها بالتحرير إلى أن وضعت الحرب أوزارها وطرد عصابات داعش الإجرامية من أرضها. وقد أشارت النتائج على الأرض إلى:

متغيرات إيجابية في العوامل وأخرى لم تتغير ثابت/ سلبي طبقا للعوامل التي كانت سببا في سيطرة داعش وأن كانت في بعض جوانبها تختلف شكلا إلا أن مضمونها واحد في جانب الأسباب التي أدت إلى سيطرة داعش على المحافظة، وعليه يمكن تقسيم النتائج إلى متغيرات إيجابية في العوامل وأخرى ثابتة سلبية في العوامل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع: المتغيرات الإيجابية والسلبية من العوامل بعد التحرير:

أولا: العوامل الإيجابية:

١- **العوامل السياسية:** تمثلت العلاقة بين المواطن في نينوى وحكومته المحلية بكونها علاقة جيدة، وقد قطعت بعض الدوائر الحكومية وخاصة تلك التي تختص بالجانب الخدمي والبنى التحتية والمحافظة شوطا كبيرا في بناء الثقة بينها وبين المجتمع المحلي.

٢- **العوامل الاقتصادية والخدمية:** بدأت الخدمات الأساسية والبنى التحتية التي دمرت تعود تدريجيا مع الأخذ بنظر الاعتبار معاناة المحافظة في الكثير منها وخاصة تلك التي تتعلق بمسألة الوقود والصحة والمدارس والكهرباء... إلخ.

٣- **العوامل الأمنية:** علاقة المواطن بالقوى الأمنية جيدة جدا والثقة هذه بتزايد مستمر, وهناك تحسن أمني ملحوظ محفوف بالحذر في نينوى مقابل شعور بانحسار داعش في مناطق محددة.

٤- **العوامل الاجتماعية:**

- لم يكن مجتمع نينوى اليوم كما كان عليه قبل ٢٠١٤م وعلى الرغم من الظروف التي مر بها كما سيتبين في ما يأتي.
- أزيلت أغلب الضغوطات التفكيكية عنها وعمليات العزل الاجتماعي لأحيائها ومحلاتها الاجتماعية ولمكوناتها الثقافية المتنوعة باستثناء مناطق محددة ما زالت تعاني من العزل طبقا لخصوصيتها الثقافية لكن بنطاق محدود إداريا فقط.
- لم تعد صناعة الإكراه تجدي نفعها بين مكونات نينوى الثقافية وأصبح المجتمع في درجة أعلى من الوعي في نبذ هذه الصناعة السياسية وعدم تقبلها.

٥- **العوامل الفكرية/ المدنية مقابل التطرفية:**

١- لم يكن مجتمع نينوى والموصل ذا طابع تطرفي بل كان من أكثر المجتمعات العراقية مدنية.

٢- أدت الظروف التي مرت بها بعد ٢٠٠٣م وخاصة تلك التي تخص تحييدها إلى أن تحل الفئات الاجتماعية ذات المستوى المتدني في الوعي ومن ثم تعرضها إلى سيطرة داعش.

٣- بدأ الطابع المدني يأخذ مساره الذي كان عليه من قبل، حيث الأنشطة الكثيرة في شتى مجالات الحياة الرسمية وغير الرسمية وبدأت تشغل مساحات واسعة من حياة مجتمع نينوى والموصل.

ثانيا: الثوابت السلبية من العوامل:

١- العوامل السياسية:

- يعد في مقدمة العوامل وأهمها التي تسبب خللا في عمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى نتيجة الممارسة السياسية الخاطئة وعلى المستويين الوطني والمحلي.
- هناك تخوف من الصراع على السلطة بين الأحزاب السياسية يمكن أن تؤدي إلى دخول داعش من جديد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- ما يزال المواطن في نينوى يشعر بالإحباط نتيجة الأداء السياسي وخاصة تلك التي تخص إجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة.

٢- العوامل الاقتصادية والخدمية:

- هناك فساد إداري مستشري في بعض من الدوائر الحكومية في نينوى.
- وجود سيطرة على العديد من الموارد الاقتصادية في المحافظة من جماعات محددة وجهات نافذة في السلطة.
- البطالة هي ذاتها قبل ٢٠١٤ م التي ازدادت أكثر مما سبق.

٣- العوامل الأمنية:

- هي نتاج الجانب السياسي وان الصراعات السياسية تؤثر بشكل مباشر على الجانب الأمني.
- هناك توجس أمني من مناطق محددة من نينوى أولها الفراغ بين مدينة الموصل ومنطقة الجزيرة الجنوبي (الحضر) ومنطقة الجزيرة الغربي وخاصة سلسة (تلال بطمة).
- التوجس والخوف من مشكلة ما تسمى المناطق المتنازع عليها والمد والجزر في السيطرة على بعض مناطق نينوى بين الحكومة المركزية والإقليم.

الفصل الخامس: مستخلص النتائج:

هل هناك فكرة لإمكانية عودة داعش من جديد عبر عوامل محددة؟

يمكن تقسيم الواقع في نينوى من حيث العوامل إلى جانبين اثنين من العوامل المؤثرة في إمكانية عودة داعش عن عدمه، هما: الأول: الجوانب الإيجابية من العوامل، والثاني: الجوانب السلبية من العوامل، كما يأتي:

أولا: الجوانب الايجابية من العوامل: ليس مجتمع نينوى اليوم هو المجتمع في مرحلة ما قبل سيطرة داعش عليها من حيث:

١-تماسك المجتمع مع حكومته المحلية المتمثلة بمحافظة نينوى ولا فجوة إدارية ولا فجوة سلطوية بينهما.

٢-تشهد المحافظة ثورة في الأعمار.

٣-تماسك المجتمع مع القوات الأمنية العراقية، والثقة متزايدة بينهما.

٤-انعدام الترهيب والتهديد الداعشي.

٥-عاد مجتمع نينوى بكل مكوناته الثقافية كما كان متفاعلا في ما بينهم في جميع أنشطته الرسمية المؤسساتية مثل العمل في الدوائر الخدمية والتربوية والتعليمية، وفي المؤسسات غير الرسمية مثل السوق وغيره.

٦-أما الجانب الفكري التطرفي: ففيه ردة فعل كبير إزاء العديد من القيم الاجتماعية التي كانت سائدة قبل سيطرة داعش على نينوى وأثناء سيطرته وخاصة تلك التي تخص جانبا من القيم المزيفة التي خيمت لوهلة من السنين على مجتمعه، والانطلاق نحو أفق فكرية جديدة لتضاف إلى إرثه الثقافي المدني.

٧-ثورة فكرية ومدنية لدى الشباب نحو التطوير والتجديد.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٨-إن المجتمع ليس على استعداد لتقبل تركات داعش الثقافية والاجتماعية وخاصة تلك التي يخص تقبل عوائلهم.

ثانيا: الجوانب السلبية من العوامل:

١- ارتبط جانب من العوامل التي أدت إلى سيطرة عصابات داعش الإجرامية على محافظة نينوى بالحالة العراقية العامة وبالتحديد السياسية منها.

٢- ما زالت نينوى جغرافيا وإداريا مقضومة الأطراف (بما يسمى المناطق المنازع عليها) تشكل تحديا أمنيا لها مما تشكل فجوة مكانية وفجوة عسكرية وبعد ذلك تشكل هاجس خوف من استغلاله أمنيا وعودة داعش من جديد.

٣- لم تأخذ نينوى المحافظة والإقليم الاقتصادي الفاعل حظها في المعادلة الاقتصادية العراقية.

٤- ما زال مجتمع نينوى في حالة من طرفي معادلة قاسية ما بين لعنة داعش وتحمل نتائجها.

٥- لا بد من الاعتراف بأن السنوات الثلاث العجاف أثرت بشكل سلبي في التماسك الاجتماعي في نينوى.

٦- إن هذه العمليات الإرهابية وإن كانت صغيرة ومحددة إلا أن وقعها يشير إلى إرباك في الوضع الأمني العراقي ليصل مداه إلى مجتمع نينوى.

٧- هذه العمليات الإرهابية عادة ما تكون نشطة في أوقات وأماكن محددة مستغلة الفراغ السياسي والعسكري.

٨- توجس وترقب لأماكن محددة يعيد الذاكرة إلى الوراء وحالة الخوف التي كانت يسود المجتمع أيام التواجد في الأطراف.

٩- إن داعش عاد إلى مربعه الأول من جديد باعتماده سياسة شوكة النكاية والإنهاك بعمليات إرهابية هنا وهناك.

١٠- وتعني النقطة السابقة أن داعش وإن انتهى على الأرض عسكريا إلا أنه ما زال لم يمت فكريا.

ثالثا: ومع كل ذلك يمكننا القول في الختام:

إن الصراع مع عصابات الفكر المتطرف (داعش) لم ينته مع انتهاء العمليات العسكرية، فإن هي انتهت على الأرض فإنها لم تنته في جوانب أخرى مثل:

١- لا تموت فكريا.

٢- باقية لكنها لا تتمدد بل هي مريضة من الناحية التنظيمية والقتالية.

٣- مهددة للعودة بين الفينة والأخرى.

٤- إن تحرير الأرض لا يعني تحرير المجتمع من آثار هذه السيطرة.

٥- مؤسسات المجتمع بشكل عام وثقافته ويضمنه المنظومة الفكرية بشكل خاص تتعرض إلى هزة عنيفة ليضع المجتمع في حالة من التناقضات بين ما هو وثابت وبين ما هو متغير نتيجة للتفكك وضعف التماسك الاجتماعي المدني.

إن التطرف العنيف والإرهاب ليس وليد اليوم بل موجود تاريخيا قبل أن يظهر داعش، وإن هذا الأخير لا يستمد وجوده من مجرد فكر متطرف ومتشدد، إنما يفرض وجوده في الدول والمجتمعات الفاشلة كذلك في حالة غياب سيادة الدولة والعدالة وتطبيق القانون، إلى جانب قوته يرافق ضعف الدولة وتطبيق قانونها، لكنه في الأغلب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

باقٍ لكن ظهوره من عدمه مرتبط بمعادلة الدولة وسلطتها.[١٦]، إلا **أن داعش اليوم في نينوى بعيد كل البعد عن دولة خلافته المزعومة.**

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] https://www.aljazeera.net/opinions/2020/6/3.

[٢] سجان. م.غوهين واخرون، المنهج المرجعي لمكافحة الإرهاب، ايار ٢٠٢٠ م المؤلف متاح في الموقع الإلكتروني:
https://www.nato.int/nato_static_fl2014/assets/pdf/2020/12/pdf/2012-DEEP-CTRC-arabic.PDF

[3] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

[٤] وليد صقر المطيري، منهج القرآن الكريم في مواجهة التحديات الثقافية، نسخة إلكترونية، متاح في الموقع الإلكتروني: www.alukah.net.

[٥] عمرو خير الدين عبدالله وآخرون، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات، سلسلة بناء السلام ٤، ط١، إصدار جمعية الأمل العراقية، ٢٠١٨ م.

[٦] معجم المعاني الجامع: متاح في الموقع الإلكتروني: (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a)

[٧] بلال أمين، منظمات المجتمع المدني في الدول العربية والغربية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٤م.

[٨] خليل أحمد إبراهيم، معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م.

[٩] جميل أبو العباس الريان، المتطرفون والتطرف الفكري، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، ٢٠٢٠م) https://democraticac.de/?tag.

[١٠] علي عبدالرازق الجلبي، تصميم البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية, ١٩٨٦.

[١١] محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨.

[١٢] حسن جاسم راشد، ممارسة السياسة في مجتمع مدني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م.

[١٣] أبو بكر ناجي، إدارة التوحش اخطر مرحلة ستمر بالأمة: الكتاب متاح في الموقع الإلكتروني: file:///C:/Users/shweni%20windows/Desktop/

[١٤] ميكافيلي، كتاب الأمير، ترجمة خيري حمادة، ط٢٤، دار الآفاق، بيروت، ٢٠٢٠ م.

[١٥] جون لوك. في الحكم المدني، ترجمة ماجد فخري، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، بيروت، ١٩٥٩.

[١٦] إبراهيم غرايبة، الامتدادات الجغرافية والبشرية لتنظيم الدولة الإسلامية، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، المصدر متاح في الموقع الإلكتروني:
http://jcss.org/ShowNewsar.aspx?NewsId=428

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq